



وزيرة الخارجية الأمريكية ريس مع السيناتور الديمقراطي أوباما

## رايس تعتذر لأوباما عن واقعة الاطلاع على ملف جواز سفره

واشنطن 14 أكتوبر/رويترز: اعتذرت وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس أمس الجمعة للسناتور الديمقراطي باراك أوباما بعد معرفة أن متعاقبين للعمل مع وزارة الخارجية اطلعوا على ملفات جواز سفره دون تصريح.

وقالت رايس للصحفيين «بلغته باني أسفة وابلغته بأنني أنا نفسي سأشعر بانزعاج شديد إذا علمت أن شخصاً اطلع على ملف جواز سفرى ومن ثم ساطل أتابع الموضوع وسأحاول معرفة ملايبساته.»

وقالت وزارة الخارجية أمس الأول الخميس إنها فصلت اثنين من المتعاقدين واتخذت إجراءات عقابية ضد ثالث لأنهم اطلعوا على ملفات جواز سفر أوباما دون تصريح.

وبدا القائم بأعمال المفتش العام في الوزارة تحقيقاً واتصل بوزارة العدل لإشراكها فيه إذا اتضح



## عرب وعالم

### العراق وخمس سنوات من الاحتلال

كان احتلال العراق في 20 مارس 2003م ومازال من أبرز الأحداث بل التحولات في منطقة الشرق الأوسط، إن لم يكن في العالم أجمع خلال الخمس سنوات المنصرمة، حيث أصبح العراق الدولة الثانية بعد فلسطين تحت الاحتلال المباشر من قبل دولة مستعمرة مع الحلفاء.

لم يكن احتلال العراق مفاجئاً، ولم تكن فكرة الاحتلال غائبة عن الإدارة الأمريكية أو وليدة اللحظة، وفي عودة لمقالة جورج سورديوس تحت عنوان فقاعة الهيمنة الأمريكية قامت بتوقعها شيرين حاتم حيث جاء فيها: (لا غبار ولا شك في ترعب الولايات المتحدة على كرسى الهيمنة منذ انتهاء الحرب الباردة، ومن ثم فهي في موقف يسمح لها بفرض



محمد رجب أبو رجب

الجديد... ولا يخضع جميع أعضاء حكومة بوش إلى هذه القواعد، بل إن النموذج الأمريكي قد نجح في إظهار هيمنته وبما أن الإرارين السابقين قد فشلوا في الاستفادة الكاملة من القوة الأمريكية المتأخرة، فإنه يصبح من اللازم والضروري أن يتم تصحيح هذا الوضع، وأن نجد الولايات المتحدة طريقاً لتأكيد هيمنتها على العالم.

يعتبر هذا النمط من السياسة الخارجية جزءاً من أيديولوجية متكاملة، يطلق عليها اسم «التيار المحافظ الجديد».

1- إن الرئيس بوش الأسبق لم يكن لديه التوفيق الكافي لقد صار رئيساً يفضل تصويت أحادي في المحكمة العليا.

2/ إن أمريكا لم يكن لديها عدد واضح الملامح يمكنه تبرير الارتفاع الدر امريكى في الإنفاق العسكري.

لقد قامت أحداث سبتمبر بإزاحة العائقين، وأعلن بوش الحرب على الإرهاب واصطف الجمهور الأمريكي وراء الرئيس، وبعدها أكملت الإدارة الأمريكية طريقها مستقلة الأحداث لمصلحتها الشخصية.

لقد تأسس معهد بوش الذي تم التفتط به لأول مرة في خلية برتسب - ب «كوبست» في شهر يونيو 2002م الذي تم إدراره ضمن استراتيجية الأمن القومي في غضون ثلاثة أشهر على محوريين:

1- الولايات المتحدة ستفعل كل ما في وسعها ولقائتها للحفاظ على هيمنتها العسكرية غير المشكوك فيها لدى الولايات.

2- إن جميع الولايات المتحدة سوف تتنحل الحق في ممارسة الضرب القويانية.

السوى وراء الهيمنة الأمريكية يمكن وصفه بالفقاعة، فالهيمنة المهنية التي تحتلها الولايات المتحدة في العالم تمثل عنصر الحقيقة التي يتم تشويهها وتحريفها، أما الافتراض الذي يقول إن الولايات المتحدة ستكون في وضع أفضل إذا ما استخدمت مكائنتها في فرض قوتها ومصالحها على الناس كافة، فهو افتراض لا يرضل إلا سوء الفهم والإدراك، بل إن الأمر معكوس تماماً، لأن نحن من هذه العملية الفقاعية؟

إن الوضع المتدهور في العراق ليس إلا لحظة متجلية للحقيقة أو لحظة متجلية لامتدنان، فإذا تم التغلب عليها سيد استمر الوضع على ما هو عليه، بل سيزداد بسوء.

وبعض النظر عن التبريرات التي تعنيها لخلع النظام الصامى إلا أنه لا يوجد شك واحد في احتلالنا للعراق لم ينطلق إلا من دعاوى واهية، ومن حجج كاذبة، وسواء بقصد أم بغير قصد وسواء بعلم أم بغير علم، فقد قام الرئيس بوش بخداع الجمهور الأمريكي وخداع الكونجرس ماشياً بقهقهة على آراء الحلفاء والأصدقاء، ولم يكن للعراق المترديد بين توقعات الإدارة الأمريكية وبين الوضع الحقيقي لأمور إن يسع أكثر من ذلك، ولم يكن من الممكن أن تزداد الهوة أكثر من ذلك، وانه لمن الصعب حقاً أن نجد في الأونة الأخيرة عملية عسكرية منيت بهذا الفشل الذريع كما منيت عملينا العسكرية في العراق.

لإننا إذا أردنا دليلاً واحداً على أذكوية الحلم الأمريكي لهذا نجد أن ما قد وقعنا تحتلنا للعراق.

هذا الكلام ليس كلامي، ليس كلام أي عربي انه كلام سيد جورج سورديوس.

نحن نعرف ونندرك ونفهم ما تريده وتسعى له الولايات المتحدة الأمريكية لغزو إسرائيليتها، لغزو أهدافها، لغزو مصالحها، وتعرف أكثر من ذلك أن الدواعي والشعارات التي استخدمتها في العدوان على العراق لا أساس لها من الصدة.

ليس صحيحاً تبرير العدوانية على العراق واحتلاله بأنها ردة فعل على أحداث سبتمبر ليس صحيحاً الخوف من أسلحة العمار اللاتمة التي ادعوا أن صدام حسين يمتلكها، ليس صحيحاً الشعار الذي رفعته الإدارة الأمريكية مقاومة حظر الإرهاب العالمي.

إدارة بوش التي ينتمي معظم أعضائها إلى اليمين الصهيوني لا تشعر بحاجة ولا إلى مبررات لنش الحرب وتغيير النظام العراقي بالقوة، فاليمين المسيحي الصهيوني، فضلاً عن اليمين العلماني قد بدأ يتهوى وينمو ويقوى منذ أوائل الثمانينات من القرن الماضي أبان رئاسة ريجن، وحتى أن معظم «صفور الإدارة الأمريكية الحالية كانوا في إدارة الرئيس بوش».

تتألف اليمين المسيحي واليمين العلماني واللوبي الصهيوني «إيباك» له أكبر التأثير على قرارات الحكومة ومواقفها من إسرائيل وفلسطين والعراق والوطن العربي.

أمريكا تشعر إنها تمتلك أكبر قوة على الكرة الأرضية، ولذلك تبنت السياسة التوسعية العدوانية المغامرة، والضرورية العسكرية التي نسيها استباقية.

ولم تكن أهداف الحرب خافية على أحد بل كانت واضحة وشبه معلنة، وأهمها:

1- الهيمنة الأمريكية، ولابد من وضع التهديد الإرهابي على إطاره الصحيح والمضبوط والمقاومة في العراق ليست إرهاباً والمقاومة في فلسطين حق مشروع وكلته كل المواقف الدولية، فلماذا تتخلى عن هذا الحق؟

الممثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في اليمن

### مقتل 12 ألف جندي عراقي وأكثر من 81 ألف مدني منذ الغزو

### خمس سنوات في العراق وبوش مازال يعد بإنجاز المهمة



بوش يلقي خطابه من حاملة الطائرات سنة 2003 معلناً «إنجاز المهمة»

واشنطن بغداد/وكالات: في الأول من مايو 2003 وقف الرئيس الأمريكى جورج بوش على متن حاملة الطائرات الأمريكية أبراهام لنكولن معلناً أن «المهمة أنجزت» وأن الولايات المتحدة واطمأنتها قد «انتصروا في معركة العراق».

وفي 11 أكتوبر 2006 وقف بوش في حديقة البيت الأبيض معلناً أن «مواصلة المسيرة تعنى الآن انصرف قبل إنجاز المهمة»، وأضاف «سننجز المهمة في العراق».

وفي 19 مارس 2008 قال الرئيس من جديد في خطاب من وزارة الدفاع إن «هذه معركة بوقهور الولايات المتحدة أن تفوز فيها وينبغي لها أن تفوز».

في الخمس سنوات والإدارة الأمريكية تحاول أن تنفع الرأي العام في بلادها في العالم بأنها أنجزت المهمة التي انتدبت لها جنودها في بلاد الرافدين، وتبحث عن مؤشرات ما تعتبره نصراً في حرب كلف ميزانية واشنطن وإتقوت الآن مئات المليارات من الدولارات وتقول استطلاعات الرأي إن ثلثي الأمريكيين تقريباً يعتقدون أنها لم تكن تستحق غناء حوزها، بينما يرى 53% منهم أن تحولوا إلى لاجئين خارج البلاد أو يازحين داخلها.

غزو العراق هبط أيضاً بشعبية الرئيس الأمريكى إلى أدنى المستويات، أما ليفرس رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير فقد كلفه هذا الغزو منصبه واستمطه من الحكم، وأدى أيضاً إلى حديث عن تغيير السياسة البريطانية في العراق.

العراق وما زال يعد بانتصار إستراتيجي كبير».

وقد خسرت الولايات المتحدة الأمريكية إلى الآن في سبيل النصر الذي يعد به بوش ما يقارب أربعة آلاف من جنودها إضافة إلى إصابة 29 ألف جندي بجروح منذ بدء الاجتياح تقول التقارير الطبية إن نحو ثلثهم سيظلون معهم عاهاتهم من نقي من أيام عمرهم.

ومنذ بداية الحرب في العراق يعانى أكثر من مليون عسكري اميركى من أمراض نفسية بالغة، وارتفع بأكثر من 85% عدد العسكريين الذين يعانون من مشاكل اليمان على الكحول والمخدرات والحلاقات الروجية واضطراب علاقاتهم بشكل عام.

وتشير الأرقام أيضاً إلى انتحار 145 جندياً في العراق، في حين أكد الجيش الأمريكى أن ألفاً من ألفين آخرين جاؤوا الانتحار أو الحاق الأذى بأنفسهم خلال عام 2006.

وفي الجانب العراقي، ووفقاً لإحصاءات هيئة إريك بالي كاونث» البريطانية، قتل 12 ألف شرطي وجندي عراقي، وأكثر من 81 ألف مدني منذ الغزو الأمريكى، إضافة إلى أن خمس الراغبين تحولوا إلى لاجئين خارج البلاد أو يازحين داخلها.

رأسل بوش وحلفاؤه جنودهم إلى العراق بذريعة القضاء على «أسلحة العمار التامم» وإسقاط نظام صدام حسين الذي اعتدوه حليفاً لتنظيم القاعدة، فلم ير العراقيون أسلحة لكههم وأرادوا تمجيراً واصحاباً يسمعون عن القاعة-وعن تجديتها على أراضيهم أكثر من أي وقت مضى.

### عواصم العالم

#### انفجار سيارة ملغومة في إسبانيا

مديره/ 14 أكتوبر/رويترز: قالت وسائل إعلام إسبانية إن سيارة ملغومة انفجرت أمس الجمعة قرب مركز لقوات الأمن في مدينة كالا أورا بإقليم ريوخا بشمال إسبانيا بعد تحذير من منمطة إيتا الانفصالية.

وقالت وسائل الإعلام أن أحد ما يصب بإصابات خطيرة لكنها قالت ان التحذير من وجود قنبلة عطل الاحتفالات بأسبوع الآلام وأن بعض الناس ومنهم رجل شرطة ربما أصيبوا بإصابات طفيفة نتيجة تطاير شظايا الزجاج.

وذكرت الإذاعة الإسبانية ان السلطات تلقت تحذيراً هاتفياً من منظمة إيتا الانفصالية حددت فيه المنمطة مكان السيارة ولونها وطرازها، وقالت وسائل الإعلام انه تم إخلاء مركز الشرطة والمنطقة المحيطة به وجرى إغلاق المنطقة قبل الانفجار.

وقتل ايتا أكثر من 800 شخص خلال أربعة عقود من قتالها من اجل استقلال منطقة الباسك بشمال إسبانيا وخووب فرنسا رغم ان استطلاعات الرأي تظهر ان معظم سكان الباسك لا يريدون هذا.

#### وزير الدفاع الياباني يعزل قائد البحرية

طوكيو/ 14 أكتوبر/رويترز: عزل وزير الدفاع الياباني شيجيرو إيشيبيا قائد القوات البحرية وعاقب عشرات الموظفين الآخرين أمس الجمعة إثر سلسلة من الفضائح بينها غرق سفينة صيد في تصادم مع بارجة حربية.

وقالت وزارة الدفاع الذي تعرض هو نفسه لضغوط لاستقالة فرض عقوبات مثل الوقف عن العمل وخفض المرتبات على أكثر من 80 موظفاً بسبب حوادث من بينها تسرب بيانات سرية للغاية متصلة بنظام دفاع صاروخي مشترك مع الولايات المتحدة.

وكان منصب قائد الأسطول على المحك على مدار الشهر المنصرم بعد حادث تصادم في فبراير كان أحد أطرافه مممرة بالبحرية تعمل بالتكنولوجيا العالية لكن ساسة معارضين كانوا يريدون إسقاط إيشيبيا الذي يعتبر المحللون والعامدة أحد أكفأ الوزراء في حكومة رئيس الوزراء ياسو فوكدا.

#### زعما قبرص يتفقون على إنهاء تقسيم الجزيرة

نيقوسيا/ 14 أكتوبر/رويترز: اتفق زعيما الطائفتين اليونانية والتركية في قبرص أمس الجمعة على الاجتماع مرة أخرى خلال ثلاثة أشهر في مسعى جديد لإعادة توحيد الجزيرة المقسمة وعلى إعادة فتح شارع معلق في نيقوسيا يرمز إلى تقسيم الجزيرة.

هذا هو أول اجتماع بين الرئيس القبرصي ديميتريس كريستوفياس وزعيم القبارصة الأتراك محمد علي طلعت منذ انتخاب الرئيس القبرصي في الشهر الماضي وتصادع الأمل بتنشيط المحادثات الحاسمة في جهود تركيا للانضمام إلى عصبة الأمم الأوروبية.

وقال مايكل مولر الممثل الخاص للأمم المتحدة في قبرص الذي قام بدور المضيف لأول لقاء بين الرجلين في أرض تسيطر عليها الأمم المتحدة وتفصل بين شطري نيقوسيا عاصمة قبرص التي قسمتها الحرب «اتفق الزعيمان على الاجتماع بعد ثلاثة أشهر من الآن»، وأضاف «كما اتفق الزعيمان على ضرورة إعادة فتح وتشغيل شارع ليبردا في أقرب وقت ممكن من الناحية العملية».

#### اليونان ومقدونيا تؤكدان التزامهما حل النزاع على الاسم

بيلجيا/ 14 أكتوبر/رويترز: أكد بيان صدر بعد محادثات بين وزيرى خارجية اليونان ومقدونيا أمس الجمعة التزامهما بحل نزاع بشأن اسم مقدونيا.

وتأمل مقدونيا في حل النزاع في غضون أسابيع لتسهيل انضمامها لحلف شمال الأطلسي (الناتو)، وكانت اليونان حذرت باستخدام حق النقض (الفيتو) لمنع انضمام مقدونيا للحلف العسكري حتى تغير مقدونيا اسمها الذي يتطابق مع اسم إقليم واقع في أقصى شمال اليونان.

وقال البيان الذي أصدره متحدث باسم وزارة الخارجية اليونانية بعد اجتماع وزيرة الخارجية اليونانية دورا باكوباجي مع نظيره المقدوني أنطونيو ميلوسوسكي في بروكسل «كانت مناقشة مفيدة وتبادلا جادا لوجهات النظر»، وأضاف البيان «أكد الزويران التزام الحكومتين بالتوصل إلى حل».

وتقول مقدونيا إنها تأمل أن توجه لها دعوة من مؤتمر قمة للتلوات يعقد بين الثاني والرابع من ابريل للانضمام إلى الحلف العسكري المؤلف من 26 عضواً إلى جانب كرواتيا والبايانا اللتين حصلتا في مارس الجاري على موافقة من حيث المبدأ لدعوتهما.

#### روسيا تشرى توتر العلاقات مع بريطانيا

موسكو/ 14 أكتوبر/رويترز: قالت وزارة الخارجية الروسية إن اعتقال موظف بشرية روسية شريكة لمؤسسة (بي.بي) العملاقة للنفط لا علاقة له بتوتر العلاقات بين موسكو وبريطانيا.

وقالت سلطات الأمن الاتحادية الروسية الخميس إنها اعتقلت إيليا زارافانسكي الموظف في شركة (تي إن كي- بي بي) وشقيقه ألكسندر بتهمة التجسس الصناعي، ولدى الرجلين اتصالات بالمركز الثقافي البريطاني.

وفسر محللون الاعتقال الذي أعقب تفشيت مقر شركة (تي إن كي- بي بي) ومقر شركة (بي بي) في موسكو بأنه إشارة على أن السلطات الروسية قررت استهداف الشركة التي حققت صافي أرباح بلغ 6.6 مليارات دولار في عام 2006.

### بن لادن يتوعد أوروبا والمحللون يستبعدون هجوماً وشيكاً

نندن/ 14 أكتوبر/ مارك تريفلان: أوضحت التفسير الصوتي الأحداث لاسامة بن لادن زعيم القاعدة أنه يعتبر أوروبا أرضاً خصبة للقاعدة لاسامة في وقت تزايد فيه حدة التوتر بين حرية التعبير والقيم الإسلامية ولكنها لا تشير على الأرجح إلى هجوم وشيك.

وقال محللون ومسؤولون أميون إنه لا يوجد أي دليل على أن تصريحاته التي لا تحتوي على تعليمات منشورة لنشطاء القاعدة وليس معروفاً عنه توجيه تحذيرات قبل شن أي هجوم.

لكن التسجيل الذي أصدره زعيم القاعدة يوم الأربعاء كان واضحاً في تركيزه على أوروبا بدلا من الولايات المتحدة التي خص رئيسها جورج بوش بإشارة عابرة بقوله «مجازة لحليقتكم الظالم الذي أوشك ... على الرحيل من البيت الأبيض».

وقال ساجان جون من مؤسسة آسيا المحيط الهادي وهي مركز أبحاث أمن مقره لنندن «أوروبا أصبحت ميدان معركة القاعدة... هذا إعلان واضح جدا لنوايا بن لادن».

وقال سبستيان جوركا -وهو أستاذ مساعد في مركز مارشال الأوروبي للدراسات الأمنية ومقره ألمانيا- «ربما أقررت القاعدة ببساطة بأن توجيه رسالة للولايات المتحدة ليس مجدياً لأنها لن تؤثر على مجريات الأمور هناك، ربما كانت هذه محاولة

مجلس الشورى الإسلامي

لادن في تسعينيات القرن الماضي قوله إن الأميركيين نسفوا مع المخابرات الأردنية والصربية بين 1992 و2004 ولم يستطعوا تجنيد ولو شخص واحد للتجسس على تنظيم القاعدة.

ويضيف شعور أنه لا يعتقد أن المال والمغريات التقليدية يمكن أن تفعل المشددين الإسلاميين بخيانة قضية دينية هم متمسكون بها بشكل لا هوادة فيه.

**الإسلام الديانة الأولى في بروكسل**

نقلت صحيفة لوموند الفرنسية حسب دراسة أعدتها صحيفة لايبز بلجيك إن الدين الإسلامي سيصبح الديانة الأولى في العاصمة البلجيكية بعد 15 إلى عشرين سنة من الآن، كما أن بروكسل يتصدر -بوتيسية كبيرة- أسماء المواليد الجدد في الإسلام منذ العام 2001.

وقالت صحيفة لوموند عن أوليفي سرفي أستاذ علم الاجتماع في الجامعة الكاثوليكية بلوفين، قوله إن حوالي ثلث سكان بروكسل في الوقت الحاضر مسلمين، كما يتوقع أن يصبح المسلمون غالبية في هذه المدينة بسبب نسبة المواليد المرتفعة لديهم بعد 15 إلى عشرين سنة من الآن، لكن النائب الاشتراكي ونائب الرئيس بالبرلمان الفرنسي برونكسل محفوظ رضاني يشكك في هذه المعلومات، فإلا إن المهاجرين من الدول الإسلامية ليسوا كلهم مسلمين، مشيراً إلى أنه هو نفسه ملحد.

مجلس الشورى الإسلامي

**العجز عن اختراق القاعدة**

قالت صحيفة واشنطن بوست بعد عشر سنوات من إعلان تنظيم القاعدة الحرب على الولايات المتحدة لم تتمكن أجهزة الاستخبارات الأمريكية من اختراق هذا التنظيم، هذا ما ورد في تقرير لصحيفة واشنطن بوست الأمريكية.

وأرعت الصحيفة ذلك إلى فشل وكالة الاستخبارات الأمريكية (سي آي آيه) ومكتب التحقيقات الفيدرالي (اف بي آي) في التكيف مع التطورات الجديدة، حيث لا يوجد لديهم عملاء جدديون للغة العربية ولا آخرون لديهم كفاءات عالية لتجنيد مخبرين متميزين.

ونقلت الصحيفة عن أحد مسؤولي الاستخبارات قوله إن العائق الأساسي أمام تجنيد عملاء يتسللون إلى صفوف القاعدة هو العقيدة، ف«عناصر القاعدة قد متدينين ويعيشون حسب مبادئهم بعيدا عن الفسق والدعارة».

وتذكر الصحيفة بأن السي آي آيه استطاعت خلال الحرب الباردة أن تجند عملاء من وكالة الاستخبارات السوفياتية (كي جي بي) عن طريق المال.

وتعتقد أن بإمكان المخابرات الأمريكية اختراق صفوف هيئات أمراء الحرب بأفغانستان وبعض مؤسسات القاعدة في العراق عبر المخابرات المالية.

لكنها تشير إلى أن النواة الصلبة لتنظيم القاعدة بأفغانستان وبإكستان لا تزال مستعصية على الأميركيين، لا شيء حسب